

وثيقة

المبادئ الأساسية للبرنامج السياسي – الأمني لحزب "هتَنوعاً" برئاسة تسيبي ليفني*

- من حق الشعب اليهودي المطلق العيش في دولة ذات سيادة ضمن حدود أرض إسرائيل التي تشكّل وطنه القومي التاريخي والديني والثقافي.
- إن الهدف الأساسي لـ "هتَنوعاً" هو ضمان بقاء دولة إسرائيل وطناً قومياً للشعب اليهودي، ودولة ديمقراطية وفق ما جاء في وثيقة الاستقلال، قادرة على العيش بسلام وأمان مع جيرانها كلهم.
- إن المحافظة على بقاء إسرائيل دولة يهودية وديمقراطية تتطلب المحافظة على الأغلبية اليهودية بين مواطنيها، ولذلك يجب التمسك بمبدأ الدولتين لشعبين، والعمل على تحقيقه، حتى لو كان الثمن التنازل عن أجزاء من أرض إسرائيل.
- تستند قوة الردع في دولة إسرائيل إلى قوتها العسكرية وشرعيتها الدولية. ويتعهد "هتَنوعاً" بالمحافظة على القوة العسكرية لدولة إسرائيل، كما يتعهد بتوطيد علاقاتها السياسية مع المجتمع الدولي، ولا سيما الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك من أجل كبح مسار العزلة الدولية الخطر، وللمواجهة بنجاح للتوجهات المتزايدة الرامية إلى نزع الشرعية عن إسرائيل.
- ومن أجل مواجهة الواقع المعقد في الشرق الأوسط يجب استخدام استراتيجيا مزدوجة تستند إلى التقسيم الحالي الموجود بين المتشددين والبراغماتيين.
- ففي مواجهة العناصر المتشددة الذين لا يقبلون بوجود دولة إسرائيل ويعملون ضدها ويستخدمون العنف والإرهاب، يجب استخدام القوة. كما يجب تجنيد المجتمع الدولي ضدهم، واستخدام القوة عندما تدعو الحاجة إلى ذلك من أجل تعزيز قوة الردع لدولة إسرائيل.

- في المقابل يجب التعاون مع المجموعات البراغماتية ضد المتشددین.
- إن استمرار النزاع بیننا وبين الفلسطينيين، في الوقت الذي يشهد الشرق الأوسط تغييرات تاريخية، یُحق الضرر بإمكان تمهيد الطريق أمام تطبيع العلاقات بين إسرائيل والعالم العربي الإسلامي.
- أمّا فيما يتعلق بالعلاقة مع السلطة الفلسطينية فيجب استخدام الاستراتيجيا المزدوجة بما يتلاءم مع الانقسام الداخلي الفلسطيني. ففي مواجهة "حماس" التي تمثل الأيديولوجيا الإسلامية المتطرفة ولا تعترف بإسرائيل وتستخدم الإرهاب ضدها، يجب استخدام القوة عند الحاجة حتى تحقيق الردع.
- في المقابل يجب العمل من أجل التوصل إلى تسوية تنهي النزاع، وتستند إلى مبدأ الدولتين لشعبين مع الأطراف البراغماتية في السلطة الفلسطينية.
- ويجب أن تجري المفاوضات مع الحكومة الفلسطينية التي تعترف بدولة إسرائيل، وتدعم الحل السياسي، وتعارض أنواع العنف والإرهاب كافة.
- سيعمل "هتنوعاً" من أجل التوصل إلى اتفاق يحدد حدود إسرائيل مع الالتزام الشديد بالمصالح القومية وعلى رأسها حاجات دولة إسرائيل القومية والأمنية.
- وسيحرص "هتنوعاً" على أن يشكل هذا الاتفاق نهاية للنزاع وللمطالب القومية من إسرائيل، وأن يتضمن مبادئ الترتيبات الأمنية المطلوبة مثل تجريد الدولة الفلسطينية من السلاح، وأن تأخذ الحدود في الاعتبار الواقع الديموغرافي على الأرض (كتلة المستوطنات)، والأماكن ذات الأهمية القومية والتاريخية والدينية، وفي طليعة ذلك بقاء القدس عاصمة إسرائيل إلى الأبد. كما سنصرّ على المطالبة بمبدأ أن تكون الدولة الفلسطينية هي الحل بالنسبة إلى مشكلة اللاجئين الفلسطينيين.
- إن تطبيق الاتفاق ونشوء الدولة الفلسطينية يجب أن يأتي بعد مرور فترة مرحلية يجري خلالها تنفيذ الشروط المطلوبة كلها لنشوء هذه الدولة، ويضمن عدم تحولها إلى دولة إرهاب.